

1 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح كتاب الفصول من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. للحفاظ ابن كثير رحمه الله تعالى. هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:00

عمر ابن سعود العيد وابن دروس الدورة العلمية والتي القيت بمسجد علي ابن المديني بمدينة الرياض لعام الف واربعمئة وثمانية عشر من الهجرة النبوية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله الذي اقام مثل هذه الدروس - 00:00:20

العلمية التي يستفيد منها طلاب العلم في ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا شك بان الامة في حاجة الى العلم الشرعي المؤصل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

الله عليه وسلم وليس غريبا فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا بالعلم وهو وما اتاهم الله وانزل عليهم من وحيه. وجعل الله العلماء ورثة للانبيا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

الله عليه وسلم ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. ومن هنا كان انطلاق مثل هذه الدورات لتوجيه الشباب والنشء للحرص على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

اقول للاجابة ان من نعمة الله تعالى على العبد ان يهديه الله للاسلام وان ينشأه في بلد اسلام وايمان واني اقولها كلمة حق ان هذا البلد لهو مصدر اشعاع خير - 00:01:50

للناس بل للبشرية اجمع خاصة في مسألة العلم. فان كثيرا من بلاد الدنيا اذ تطوف شرقا وغربا يسألون عن فتاوى علماء هذا البلد ويسألون عن العلم وما صدر وعن الشروح وما - 00:02:10

حصل بل اننا لنجد لهذه الدورات ثمارا يانعة اذ ما تنطلق الى صقع من اصقاع الدنيا الا وتجد جمعا من الدروس العلمية هناك يسمعون ويقرأ يسمعون ويعلقون ويستفيدون وينتظرون بفارغ الصبر - 00:02:30

كل علم او لكل كتاب تم شرحه واستفاد الناس منه. ثم ان حضور حلقات العلم يعتبر من اعظم الاسباب باب الاستقامة على دين الله والثبات عليه. ولم لا؟ فان العلم هو اقوى ما يتمسك به الانسان. بل هو - 00:02:50

اعظم ما يؤصل به الانسان في نفسه وفي قلبه. وكلما كان الانسان ذا تمكن في علم كان له من الاثر العظيم فلا تزغزه الفتنة ولا تؤثر عليه كثير مما ربما تصرف كثيرا من الناس عن طريق الصلاح والايمان. فلا - 00:03:10

امخرج للامة في واقعها ولا حياة لها حقيقية الا بعلم الكتاب والسنة الذي اخذ عن سلف امتي رحمهم الله تعالى نقول للاجابة ليس كل علم يؤخذ فان بعضا من الناس ينطلق يمنية ويسرة يتخبط - 00:03:30

في اخذه للعلوم وما درى المسكين ان الواجب على الانسان في اخذه للعلم ان يسأل قبل ان يأخذ ما الذي تناسبه وما الذي يمكن ان يستفيد منه حتى يكون اخذه للعلم مؤصلا ومستفيدا من علم ما اطلع عليه ومما - 00:03:50

من قرأه او مما اشتراه من الكتب ولست بصدد الكلام حول اداب الطلب وما ينبغي لطالب العلم وما العلوم التي يأخذها انسان وما الكتب التي يشتريها وما الكتب التي يحفظها؟ فذاك له مبحث اخر. لكنني عجبت من كلام - 00:04:10

الامام النووي الذهبي رحمه الله لما ترجم لاحد علماء اهل الكلام قال عنه انه بحر من بحور العلم ولكنه قال بعدها من بحور العلم الذي لا ينفع. هو عنده علم لكنه لا ينفع. ولهذا لما وصف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ورصي عنه - [00:04:30](#)

اهل الكلام قائلا فيهم انهم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاءات. يعني اتاهم الله ذكاء وفطنة وحفظا وغيره. لكنهم لم يستفيدوا ذكاء يعني لم يأخذوا ما يستفيدون منه لاعراضهم عن كتاب الله وسنة رسوله. بل ربما لاعراضهم عما كان عليه - [00:04:50](#)

سلف الامة. اقول للاعبة في مقدمة لقائنا في درس السيرة. ومن باب رد الجميل الى اهله انا لنشكر وزارة الشؤون الاسلامية على رعايتها مثل هذه الدورات وتبنيها لها. واني لاعلم ولله الحمد ما من صقع - [00:05:10](#)

في هذه البلاد الطيبة الا ويوجد فيها دروس علمية فليس قصب السبق لمن كان في العاصمة الرياض وانما سمعت في الشمال في الجنوب وفي الشرق وفي الغرب ولله الحمد توجد دروس علمية والناس يقبلون عليها زرافات ووحداً وذلك من - [00:05:30](#)

بفضل الله تعالى علينا الذي نسال الله ان يجعلنا ممن يستفيد في تعلم وممن يعمل بما جاءه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قبل ان نبدأ وستكون ان شاء الله طريقتنا في الشرح. احببت ان يكون بين يدي - [00:05:50](#)

طلاب كتابا والكتاب متوفر ولله الحمد في الاسواق. وهو الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الامام اسماعيل ابن عمر رحمه الله ابن كثير ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى - [00:06:10](#)

سيتسنى لطالب العلم اه ان يكتب ما تم من الزيادات او الفوائد او الدروس العلمية التي سناخذها من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخترنا هذا الكتاب لان مؤلفه كما سيأتينا شخصية عجيبة وليست غريبة فهي احدي - [00:06:30](#)

تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وكان اماما وسيأتي ان شاء الله ترجمة يسيرة له. تميز بالتحقيق بتمكنه في العلم وبمعرفته بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلعل الاحبة ان يكون الكتاب بين ايديهم - [00:06:50](#)

كنت اقترح على ادارة المسجد ان اه تؤمنه للطلاب اه شريطة ان يؤخذ عليه العهد والميثاق ان حازم الدرس حتى النهاية. واما مجرد ان يأخذه للتشريف فقط فهذا يكتب عليه انه لا يجوز له شرعا ان يستمر معه يرجعه - [00:07:10](#)

الى اهله لان المقصود من الكتب قراءتها والاستفادة منها ليس المقصود ان يأخذ الانسان وان يودع في رف مكتبته. قبل ان ندخل في كتابنا الذي سنقرأ شيئا منه ولا ادري ايمكننا ان نقرأ منه اليوم ام نترك القراءة الى غد - [00:07:30](#)

فلدي بعض المواضيع التي احببت ان ابنه عليها اود ان اقول للاعبة لعلني استمعت الى بعض اشربة لدورة سابقة القاها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله الحكمي حفظه الله. واعجبني الشريطين منها نفائس حقيقة سمعت - [00:07:50](#)

اثنين منها ولم يسمع البقية لكن ان شاء الله ساسمعها كلها يوما بيوم حتى يحدث التوفيق بينها وارجع الاحبة الاولين فانه ذكر فيها مقدمة مهمة جدا لطالب العلم. تنبغي لكل واحد منا من اراد ان يقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)

ان آآ يأخذها آآ وان يستفيد منها تسهيلا له في الدخول في هذا الفن. وان كنت ساذكر شيئا من اه بعض من المقدمات اذكر كتبته منذ ثمان سنوات لما كان لدينا درس في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصلنا فيه - [00:08:30](#)

الى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ووقف الدرس ثم بدأ ثم اوقف آآ ايقافا مني وليس آآ ثمة عوارض لايقافه لكن اني اذكر شيئا من هذه المقدمات. كثيرا من العلوم قد تقرأه ولا تجد فيه آآ او تجد فيه فائدة لكن - [00:08:50](#)

فائدة السيرة فائدة عجيبة. ليس غريبا ان تكون لها ثمار يانعة. والسبب لان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تعتبر هي التجسيد الكامل لتعاليم هذا الدين. فان الاسلام الذي اتانا طبقه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

سلوكا عمليا وكثير من الناس في واقعنا المعاصر اذ نأمرهم بان يتأسوا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ترى عجا فيهم يقولون انتم تريدون ان تكونوا كالنبي ان الله قد امرنا ان نتأسى به صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله لنا لقد - [00:09:30](#)

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فامرنا بالافتداء به في كل شئون حياته وفي كل اموره صغيرها وكبيرها مبينا لنا بسلوكه العملي. فيدلنا على ان دين الاسلام دين واقعي وليس مثاليا خياليا. كثير منا في ذلك - [00:09:50](#)

العمى بحياة المصطفى صلى الله عليه وسلم بسلوك عملي تبصر الناس فيه. كما ان لدراسة حياة النبي صلى الله عليه وسلم

نتعرف على احواله كلها. احواله في نومه وفي يقظته وفي سلمه وفي حربه وفي - [00:10:10](#)

في جده وفي مداعبته وفي غضبه وفي رضاه وفي حياته كلها. في حياته فردا في بيته وفي حياته مع الناس جميعا جماعة صلى الله عليه وسلم وسبحان الله ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل عملا من الاعمال الا وعين الله ترعاه - [00:10:30](#)

ولان كان من النبي صلى الله عليه وسلم شيء مما قد بينه الله تعالى في كتابه نسميها نوعا من التوجيه والتربية له ذكره الله في كتابه ذكرنا واضحا عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله احق ان تخشى - [00:10:50](#)

كلها تجسيد عملي لحياة هذا النبي الكريم. صلى الله عليه وسلم. بدراستنا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم نعلم ان انه صلى الله عليه وسلم بشر. وليس فوق الناس ابدا. بل ان الله قد ذكر في كتابه قل انما انا بشر مثل - [00:11:10](#)

يوحى الي. انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فمعناه انه بشر لكن ما الذي تميز به النبي صلى الله عليه وسلم بقضية الوحي وبما دل الكتاب والسنة من خصائصه صلى الله عليه وسلم. والا فهو كسائر الناس عاش فقيرا صلى الله عليه وسلم. وعاش - [00:11:30](#)

وحاش بعدها غنيا. عاش حياة العزوبة وعاش حياة الزواج. عاش مربيا واما. وعاش كذلك معلما وقائدا ومدرسا والى غيره كلها بشر وكان يصاب بالمرض ويصاب بالعلل صلوات الله وسلامه عليه كسائر الناس بل - [00:11:50](#)

ان ذلك يتبين لنا بشريته في حديث قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في جهاده صلوات الله وسلامه عليه لما كان في اخر حياته يقول النبي من كان له مظلمة عندي من دم او مال او عرظ فليستحله مني الان. فجاء احد الصحابة قائلا - [00:12:10](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم انا يا رسول الله لي مظلمة. فسأله ما الذي ماذا لك؟ قال قد كنت في الجيش وكنت تصفهم وقد كنت متقدما فضربتني يا رسول الله في بطني. واني اريد الاغتيال. يعني ان يقتاد منه. فقال خذ مني الان. قال قد - [00:12:30](#)

انا ثوبي قصيرا بطني مكشوف. والان بطنك مستور يا رسول الله. ماذا حدث؟ كشف النبي عن بطنه صلوات الله وسلامه عليه. فلما كشف المصطفى صلى الله عليه وسلم عن بطنه اكب هذا الصحابي على بطن النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:50](#)

وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي حدث لم؟ قال يا رسول الله انك تعلم انه الان قتال ومعركة. واني اريد ان يكون اخر فعهدي من الدنيا بجسدك الشريف. مما يدل على انه بشر صلى الله عليه وسلم. وكلم لدراسة سيرة النبي صلى - [00:13:10](#)

صلى الله عليه وسلم في حاجة اليها. اقول للاعبة ان دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي مدرسة تربوية للامة وللاجيال جميعا. وان كنت اقول اننا في واقع ضعفت فيه دروس السيرة. واصبحت قراءة الناس لسيرة - [00:13:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قراءة امرار فقط دون تدبر واخذ للدروس والعبر التي يستفيد منها الناس في واقع حياتهم وسلوكهم وان كان السلف من قبل رحمهم الله ورضي عنهم كانوا يتعلمون السيرة سلوكا عمليا. ومن اعظم من - [00:13:50](#)

كتب عن ذلك الامام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد. فكان يستنبط الدروس والعبر من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ويعطينا فترجمة حية لحياته صلوات الله وسلامه عليه. في هذه دراستنا للسيرة تعتبر فيها المنهاج السدي - [00:14:10](#)

عيد للامة واننا في واقع لاحتاج لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه وفي ادبه وفي تعامله وفي فيته وفي توجيهه وفي نبوته وفي زوجيته وفي حربه وفي جهاده الى غيره لا يمكن ان نأخذ تلك اخذا - [00:14:30](#)

حتى نقرأ سيرته صلى الله عليه وسلم دراسة مستفيضة على ضوء ما ورد في الكتب المطولة وما صح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اننا لنعتبر دراستنا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم هي جزء من عقيدتنا - [00:14:50](#)

هو جزء من معتقدنا نحن. وانه ما من انسان يدرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الا وتتمكن العقيدة في قلبه وكيف لا؟ السنا نقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟ انه لا تصح او لا يصح - [00:15:10](#)

احد حتى يشهد بان محمدا رسول الله. وليست شخصية النبي صلى الله عليه وسلم كسائر الشخصيات يكتفى بها مجرد الاسم فقط بل نتعلم من حياته صلى الله عليه وسلم انه نبي الهداية وانه واجب علينا اتباعه وانه اخر الانبياء - [00:15:30](#)

الاطلاق وان شريعته هي اخر الشرائع الى غير ذلك مما هي من اصول عقيدتنا ونعتبرها جزء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تبين لنا معيار الذي نزن به الامة - [00:15:50](#)

نقول الى الله المشتكى من جهل كثير من المسلمين بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. بل انا لنعلم ان عددا من المسلمين ربما يعلمون من اهل الفن وغيرهم اكثر مما يعلمون عن محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد كان السلف - [00:16:10](#) يجعلون سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ميزانا لهم. يزنون به الافراد ويزنون به الامم والمجتمعات تعلمون قرب هذه الامة بقربها لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. وبعدها ببعدها عنه. ان دراستنا لسيرة محمد صلى الله - [00:16:30](#) عليه وسلم لتجسد لنا تجسيدا حقيقيا حقيقيا للقوة التامة. القوة لكل مسلم ولا شك بان محمد صلى الله عليه وسلم يعتبر هو القوة للامم الى قيام الساعة. وكان الصحابة يقتدون - [00:16:50](#) به في كل صغير وكبير. واني لارى عجباً من ابن عمر من شدة حرصه باقتدائه بمحمد صلى الله عليه وسلم. كان يحب ان يرى كيف يجلس النبي لقضاء حاجته. فاطلع من بيت اخته حفصة ليرى كيف كان النبي يقضي حاجته. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#) لم يقضي حاجة فتأسى به. فكانوا يحرصون اشد الحرص على التأسي به. في لباسه وفي مأكله وفي شرب انس ابن مالك قل ما زلت احب الدب لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدب وهو القرع في الصحبة صلى الله عليه وسلم فاحبته لمحبة رسول الله له - [00:17:30](#) هذا في المأكل وكانوا يتأسون به في جهاده في عبادته في صلاته الى غيره. لقد بكى اظنه انس بن مالك او ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه لما صلى خلف آآ عمر ابن عبد العزيز فقال ان هذا الرجل ذكرني الصلاة رسول - [00:17:50](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه ذكره بالزمان الماضي لانهم يرون ان محمد قدوة لهم. والرسول صلى الله عليه وسلم ما من عبادة الا ويأمر الناس بان يتأسوا به. خذوا عني مناسككم في الحج. صلوا كما رأيتموني اصلي في صلاتي الى غير - [00:18:10](#) لذلك كان صلى الله عليه وسلم شخصية نادرة فريدة جعلها الله للامة تنطلق على ضوء ما كانت عليه ولقد حاول الصحابة ان مع النبي حاولوا ان يتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في بعض اعماله التي هي من خصائصه فلم يستطيعوا ففي - [00:18:30](#) مواصليتي في الصيام واصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم مع انه نهاهم عن ان يواصلوا. قال ولو طال الشهر لذتكم كالمنكل لهم ليعلموا انهم لن يستطيعوا ان يكونوا كمثلته صلى الله عليه وسلم. وهو القائل اما اني اتقاكم لله واخشاكم له. ان - [00:18:50](#) بدراستنا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. نستفيد يستفيد منها دعاة الاسلام وشباب الاسلام كذلك. في سيرهم في دعوتهم الى الله تعالى ومن لا يتأسى بنبيه صلى الله عليه وسلم فلا خير فيه ولا خير في دعوته. والله قد جعل محمدا رمزا - [00:19:10](#) دعاة الى قيام الساعة في سلوكه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس في تحمله في صبره صلى الله عليه وسلم في حلمه في مع الناس الى غيره اقول للاعبة ربما احدا اذا اساء اليه انسان بكلمة او تعرض له بسب او نقب - [00:19:30](#) او غيره ثارت نفسه وانتصر لها فسب ودعا عليه الى غير ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم يحلم على هؤلاء ولا يكافئهم بسيئ اعمالهم. بل انه صلى الله عليه وسلم في غزوة فتح مكة. لما فتح قال ما انتم - [00:19:50](#) قائلون يعني لاهل مكة فقالوا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكافئهم على ما اصابهم من البلاء وضعوا سلا الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم رموا الحجارة في طريقه ادموا عقيميه سبوه تعجموا عليه اتهموه بالجنون والسحر الى غير ذلك. ومع ذلك - [00:20:10](#) يقول اذهبوا فانتم الطلقاء لم ينتصر لنفسه صلى الله عليه وسلم. وبهذا نستفيد من حياته ومن سيرته العطرة دروسا عظيمة نستفيدها في واقع حياتنا لانا في حاجة الى ان نتعامل مع هذه السيرة تعاملنا - [00:20:30](#) عمليا لا نظرية واستفادة سلوكية ليست نظرية. ان بدراستنا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم نفهم كتاب الله تعالى. واذا قرأ الانسان كتب التفسير وجد ان عددا كبيرا من آيات القرآن نزلت باحداث في - [00:20:50](#) النبي صلى الله عليه وسلم. وذكرها الله في غير ما اية في حياة المنافقين في اقوال للمشركين. في كذلك في بعض احداث وقعت من المسلمين الى غيره مربوطة بسيرته صلى الله عليه وسلم توجد لنا امرا عجيبا نفهم بها القرآن ونزداد نورا على - [00:21:10](#)

ونزداد صلاحاً وتقوا بهذه السيرة العطرّات. نجد ان هذه السيرة امرها عجيب. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم امرها عجيب نستفيد منه. خاصة انها واضحة كالشمس. ليس في هذه السيرة شيء من عدم الوضوح ولا شيء - [00:21:30](#)

من النقص او الخلل. وسبحان الله انك اذ تنطلق لحياتك احد كائنا من كارد. لا تجد انها كتبت دقيقة ككتابة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. كم مر على سطر التاريخ من الانبياء عليهم الصلاة والسلام؟ كم مر على سطر التاريخ من الملوك - [00:21:50](#)

وغيرهم كم مر على سطر التاريخ من الجهادة وغيرهم لم نجد سيرة كسيرة محمد صلى الله عليه وسلم كتبت باضحة كالشمس في رابعة النهار لم نجد فيها شيء من الغموض حتى لا يكون فيها نوع من الاتهام ان محمد مر - [00:22:10](#)

مراحل او مر بكذا ناصعة نقية واضحة كالشمس نستفيد منها وتصبح ولله الحمد ونبراسا للامة الى قيام الساعة يستفيدون منها. للسيرة النبي صلى الله عليه وسلم اثار عجيبة تؤثر على الافراد جميعا - [00:22:30](#)

من اعظم الاثار حين تدرس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انها تزيد الايمان في القلب. كيف لا وسيرته تجسد هذا بل انها لتمثل الترجمة العملية لكتاب الله تعالى. ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:50](#)

كم لهذه السيرة من الاثر العجيب؟ وحين نقرأ في حياة سلفنا رحمهم الله تعالى ورضي عنهم نجد فيها امرا عجيبا تجد في ترجمته انه اذا ذكرت عنده سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فاضت عيناه بالدمع. وكم وجدنا ذلك واضحا في حياة شيخنا العلامة - [00:23:10](#)

كنا نقرأ عليه في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كم تذرف عيناه بالدمع. حين يسمع تلك الاحداث العظيمة وهذه القصص العجيبة بسلوك عملي تؤثر في النفوس فيخرج الانسان بزيادة ايمان وصلاح وتقوى. يصدق بها - [00:23:30](#)

هذه الرسالة ويطمئن بانه على هذا الدين العظيم. ويزداد يقينه بصدق محمد صلى الله عليه وسلم. ويكون لذلك بان يوجب على المسلم ان يحمد الله تعالى على هذه الهداية لهذا الدين. وان جعله من اتباع خير نبي ارسل للناس - [00:23:50](#)

هو محمد صلى الله عليه وسلم. ان بدراستنا لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم نستفيد منها السلوكيات العملية الله لما ذكر قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال عنه في ختام كل قصة من تلك القصص لقد كان في - [00:24:10](#)

عبرة يومئذ الله لحدث مر في حياة نبي ويقول فيه عبرة كيف بحياة المصطفى صلى الله عليه وسلم كلها؟ غزوات وجهاده دعوته وصبره وتحمله كلها عبر بل مدارس عظيمة جدا للامة تستفيد منها في واقعها - [00:24:30](#)

في حياتها ويكون لذلك سواء كانت في معجزاته صلى الله عليه وسلم او كانت في جهاده او غزواته او غير ذلك. ليس هذه الدروس والعبر في امر معين. بل في كل صغير وكبير من حياته صلى الله عليه وسلم. ان دراستنا لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:50](#)

وسلم انبه على ان لها اثرا عظيما. كم نحن في حاجة الى المنهج التربوي؟ الذي يكون على ما كان عليه سلف الامة لقد نحي المنهج التربوي في واقع الحياة. واصبح الناس يربطون بكتب ربما بنيت على احاديث ضعيفة. واوردت - [00:25:10](#)

احاديث ضعيفة ثم بعد ذلك استنبطت منها دروس وعبر وغيره. لكن نقول رويدا ها هي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عطرة بين الناس وقد دونت في الكتب ووجدت في في الصحاح وفي غيرها كما سنبين ان شاء الله مصادر هذه السيرة النبوية التي - [00:25:30](#)

نستفيد منها. ولقد الف سلفنا من قبل منهجا تربويا عجيبا سواء كان بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم او بكتب الزهد كالجهد للامام احمد او لوكيع او لابن المبارك او غيره من كتب الزهد. يظن بعض الناس جهلا منهم ان كتب الزهد ليست الا متعلقة - [00:25:50](#)

الكأس والمأكول والمشرب وما قرأوا ما فيها من العلوم العظيمة. ان فيها من العلوم العظيمة ومن المنهج التربوي. الذي كان سلف الامة يأصلون به لاتباعهم ولمن كان على منهاج محمد صلى الله عليه وسلم ليستفيدوا من علماء الامة من كلامهم - [00:26:10](#)

ومن سلوكهم ومن اخلاقهم ومن عبادتهم وغيرها. ودراستنا لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم هي اعظم منهج تربوي يستفيد منه الناس الى قيام الساعة بالسلوكيات العملية في حياتهم وفي واقعهم. كما ان دراستنا لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

وسلم تفيدنا فائدة عظيمة. انها محبة النبي صلى الله عليه وسلم. وكلما قرأت في سيرة هذا النبي الكريم انغرس حبه في قلبك امرا عجيبا. ولقد تمثل ذلك في حياة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. اذ كانوا يحبونه حبا - [00:26:50](#)

يفتونه باموالهم وبانفسهم وبحياتهم كلها. صلوات الله وسلامه عليه. ولا ادل على ذلك من طلحة رضي الله عنه وارضاه. اليست شلت يمينه دفاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولما سقط نبي الهداية كما سيأتينا ان شاء الله - [00:27:10](#)

في غزوة احد سقط النبي في الحفرة واراد ان يطلع على الجند وعلى الجيش قال يا رسول لا ترفع رأسك ثم تقدم امام قائلا له يا رسول الله ان نحري لنحرك فدا. اني اخشى ان يصيبك سهم فاريدها ان يصل الي ولا يصل الي. تجسيد - [00:27:30](#)

عملي بمقتضى الحب اليست نسبية بنت كعب رضي الله عنها في غزوة احد وقفت امام المصطفى صلى الله عليه وسلم لحبها له وهي امرأة وما رجعت من احد الا وفيها اثني عشر جرحا. دفاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. الى غير ذلك - [00:27:50](#)

ليس امر خاصا بالرجال بل الرجال والنساء والصغار والكبار كلهم يفدون محمد صلى الله عليه وسلم بنفوسهم وباموالهم وبكل ما يملكون. رضي الله عنهم وارضاهم. هذا نسميه ترجمة حقيقية للحب. ويبقى نحن معنا وببیس الحب هذا الامر - [00:28:10](#)

العظيم. واقول لكم ان الواجب علينا ان نمكن محبة محمد صلى الله عليه وسلم في نفوسنا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث - [00:28:30](#)

ثم ان كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فهل هذا الحب يقتضي ان ووجد في قلوبنا ان الترجمة الحقيقية للحب هي اتباع منهجه صلى الله عليه وسلم والسير على طريقه صلوات الله وسلامه عليه - [00:28:50](#)

ولقد تمثل ذلك اصحاب رسول الله ورد في السنن ان زر ابن حبيش جاء الى صفوان قال هل سمعت رسول الله قال في الهوى شيئا يعني في الحب؟ قال نعم. جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ينادي باعلى صوته - [00:29:10](#)

يا محمد يا محمد قال الصحابة له اغضض من صوتك فانك بين يدي رسول الله. قال رضي الله عنه هذا الاعرابي والله ما اغض منه بصوت فلما سمع النبي كلمته رد عليه بمثل صوته هاؤم يعني ها انا ذا ماذا تريد؟ قال يا رسول الله الرجل يحبك - [00:29:30](#)

القوم لما يلحق بهم يحب القوم لما يلحق بهم. قال له الرسول صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت. قال الاعرابي فانا احب الله ورسوله. انا احب الله ورسوله. النتيجة انت مع من احببت. يقول انس كما ثبت في الصحيح. يقول انس - [00:29:50](#)

رضي الله عنه كما ثبت في الصحيح انا فرحنا بهذا الحديث لم نفرح شيئا بمثل هذا الحديث بعد فرحنا بالاسلام. وانس بن مالك رضي الله عنه يقول بعدها فاني احب رسول الله واحب ابا بكر وعمر. وارجو بحبهم ان اكون معهم - [00:30:10](#)

هذا تجسيد للحب. وهذا يفيدنا في دراستنا لسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. اذا درسناها دراسة عميقة مؤصلة سبحانه الله كم يكون لها من الاثار العجيبة على القلوب بزيادة الايمان وبالمحبة وغيره - [00:30:30](#)

انتقل الى مصادر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. هناك مصادر لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ولن اقف معها اسردها على عجل. مصادر اصلية اولها هو القرآن. ويعتبر مصدرا عظيما لسيرة محمد صلى الله عليه عليه - [00:30:50](#)

عليه وسلم بل هو اول المصادر التي يرجع اليها في معرفة حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. حيث ان في القرآن عرضت حياة محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة. الم يجدك يتيما فاواك؟ ووجدك ضالا فهدى. عرضت سيرته صلى - [00:31:10](#)

الله عليه وسلم وبدأت ذكر الوحي بداية الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق. ومواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين لما قال لهم قولوا كلمة واحدة قولوا لا اله الا الله. قال المشركون. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. صور الله - [00:31:30](#)

لنا موقف المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال ابو لهب قبحه الله. لما قال له للنبي تبا لك سائر اليوم لهذا جمعنا لنقول لا اله الا الله. انزل الله سورة تبت يدا ابي لهب وتب. ليس الله ذكر فيها الهجرة؟ اذا - [00:31:50](#)

وجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. وذكر الله فيها غزوة احد وفي تعاني غزوة احد وحنين والاحزاب وبدر وغيرها. لقد تميز القرآن بشيء مهم في السيرة. لم توجد في غيرهما - [00:32:10](#)

من المصادر انه تبيان تبيان حالة النبي صلى الله عليه وسلم النفسية الداخلية التي لا يطلع عليها احد. عبس تولى ان جاءه الاعمى. لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات الى غير ذلك. وتقول عائشة كما - [00:32:30](#)

النبي صلى الله عليه انها قالت رضي الله عنها لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية واذا قولوا للنبي

انعم الله عليه انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه - [00:32:50](#)
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه الى اخر الايات. لو كان محمد يريد ان يخفي شيئا لآخفى هذا الشيء وينزله الله قرآنا الى قيام الى قيام الساعة. قالوا حتى ما وجد في نفوس اصحاب رسول الله في المعارك. انزله الله شيئا واضح - [00:33:10](#)

لما قال ابن مسعود رضي الله عنه في غزوة احد ما كنت اظن احدا ابدا يكون همه يريد الدنيا انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. مبينا ان في نفوس الصحابة رضي الله عنهم وجد فيهم هذا الشيء رضي الله عنهم وارضاهم. اليس - [00:33:30](#)
الله فضح المنافقين وكانوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لهم اثر عظيم. في مواقفه في غزواته وفي اشاعة الفتن وغيره انزل الله فيهم ايات الى قيام الساعة. كما ان من مصادر السيرة كذلك كتب الحديث. فان كتب الحديث وكتب السنة - [00:33:50](#)
تعتبر مرجعا عظيما لاحاديث النبي لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ولعل من اعظم ذلك صحيح البخاري اول باب بوب بدأ كتابه بكتاب الوحي وبدأ بداية الوحي اعلانا باهمية سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرت - [00:34:10](#)

وفي كتابه صفة النبي وعلامات النبوة وبناء الكعبة وغيره من الامور المتعلقة بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا صحيح مسلم رضي الله عنه ورحمه وكتب السنن بل ان يمكن ان نصل ان نقول ما ورد في الصحيحين من سيرة النبي - [00:34:30](#)
صلى الله عليه وسلم شيء كثير جدا يمكن الاعتماد عليه واخذ الدروس والعبر منه. منها كذلك كتب السنن الاربع وكذلك من اشملها كتاب ذكرا للسيرة سنن الترمذي رحمه الله فانه ذكر فيه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:34:50](#)
وكذلك مسند الامام احمد ذكر عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا. ذكروا كذلك من الكتب التي يمكن الرجوع الى كتب شمائل والشمائل ركزت على حياة النبي صلى الله عليه وسلم تركيزا دقيقا. ذكرت عاد اخلاقه وعاداته - [00:35:10](#)
فضائله وصفاته الخلقية والخلقية الى غيرها. ومن اهم هذه الكتب كتاب الشمائل للامام الترمذي رحمه الله تعالى. وكذلك اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ. وكتاب الانوار في شمائل النبي المختار صلى الله عليه وسلم لابي محمد الحسين البغوي -

[00:35:30](#)

واخلاق النبوة لاسماعيل القاضي المالكي رحمه الله تعالى. ومن المراجع في كتب السير سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتب الدلائل التي ذكر فيها معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر منها من هذه الكتب كتاب دلائل النبوة لابي الحسين الحربي - [00:35:50](#)
وكذلك لابي زرعة الرازي واعلام النبوة لابي داود السجستاني ودلائل النبوة كذلك لابن قتيبة وكذلك الدلائل النبوة للامام البيهقي وللغريابي ولابي نعيم والخصائص الكبرى والصغرى للامام السيوطي رحمهم الله تعالى - [00:36:10](#)

منها كذلك من من المراجع كتب المغازي والسير ومن اقدم كتب المغازي التي افردت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كتاب ابان ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وهو من كبار التابعين وكذلك كتاب عروة ابن الزبير ابن - [00:36:30](#)
وقد طبع كتاب عروة اه واطنه محقق وموجود في الاسواق. كذلك سيرة الامام الزهري. يقول الامام السهيلي رحمه الله وتعالى هي اول سيرة في الاسلام. وكذلك مغازي موسى ابن عقبة. وقد عول الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:36:50](#)
في صحيحه على آ موسى ابن عقبة ابن عقبة رحمه الله في المغازي. كذلك محمد ابن اسحاق آ رحمه الله تعالى لكان لامام هذا الفن واعتنى بفن السير وهو عمدة ومرجع لاغلب كتب السير المتأخرة في سيرة - [00:37:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقد رماه بعضهم بالقدر والتشيع ولكن قال فيه شعبة هو امير المؤمنين واعتبر قال الحافظ رحمه الله فيه امام في المغازي يعني انه يحتج به في مغازي النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان هذا الكتاب لم يطبع منه الا جزء يسير -

[00:37:30](#)

هذه ابن هشام الكتاب المشهور الان بين ايدينا سيرة ابن هشام ويعتبر مرجع كبير جدا سيرة ابن هشام ومتوفرة لله الحمد في الاسواق. منها كتب الطبقات ومن اشملها طبقات الواقدي. وهي في المجلدين الاول والثاني في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:37:50](#)

قال عنه وان كان يعتبر ضعيفا في الحديث قال عنه في التقريب متروك مع سعة علمه ولم يخرج له آ لم يخرج له احد من اهل السنن

سوى ابن ماجة رحمه الله تعالى من كتب السير آآ كتب السيرة آآ كتب التفسير فان - [00:38:10](#)

انها تعتبر مرجعا نرجع اليه خاصة ان كتب التفسير تذكر اسباب النزول وتذكر آآ بعضا من احداث سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن اشملها كتاب ابن جرير رحمه الله تعالى قال فيه آآ ابو حامد الاسرائيلي آآ لو رحل رجل الى الصين - [00:38:30](#)

تحصيل تفسير ابن تفسير ابن جرير الطبري لم يكن كثيرا عليه ان يرحل من اجل هذا التفسير العظيم لما فيه من العلوم في كتب تفسير اخرى تفسير عبد الرزاق ابن همام تفسير عبد ابن حميد تفسير ابن ماجة تفسير الفريابي لان هذه كتب التفسير - [00:38:50](#)

تروي بالسند مؤصلة تروي بالسند وتعزو لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتركز ما ورد في الايات اه تذكره ذكرها مباشرة. من كتبه من المراجع في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. كتب التاريخ على وجه العموم. ومن اشملها تاريخ الامم - [00:39:10](#)

والملوك للامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى. رتب على الحوادث والتاريخ. منها كذلك ابن البداية والنهاية. لابن كثير رحمه الله تعالى والكمال لابن الاثير وغيرها. ذكروا من مراجع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كتب اللغة والادب - [00:39:30](#)

ولعلها تدخل فيها كتب الشعر لان في خاصة في الصدر الاول فان الشعر يعتبر مرجعا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الذين كانوا في حياة النبي فكم من الاشعار مدح بها المصطفى صلى الله عليه وسلم واثنى عليه فيها وتعتبر - [00:39:50](#)

باحداث من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. هذه يعني مقدمة في مصادر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اه اعلي اعرف تعريفا يسيرا للسيرة على عجل يعني كتب السيرة السيرة النبي صلى الله عليه - [00:40:10](#)

يسلم ما تعريفها الذي يمكن ان نعرفها به؟ هي علم يعرف به علم يعرف به جميع احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم. من ولادته صلى الله عليه وسلم الى وفاته - [00:40:30](#)

صلوات الله وسلامه عليه. اقول للاعبة ان تعلم علم السيرة يعتبر من فروض الكفايات اقول للاعبة امرا لعله من باب التنبيه لاهمية العلوم. لعل اللعبة اذا اقيمت درس مثلا في الفقه او درس مثلا آآ في التوحيد او مثلا في حديث النبي صلى الله - [00:40:50](#)

الله عليه وسلم وجدت عنده اعدادا هائلة. لكن لو اقيم درس في التفسير وجدت العدد يقل في سيرة النبي فلم اقل في كذا اقل. ولعل الناس لم يعرفوا قيمة العلم واثره. ولعل السبب في ذلك ان كثيرا من طلاب العلم - [00:41:20](#)

لا يقرأون في كتب اداب الطلب واقول للاعبة اري ان كل واحد منكم لزاما عليه ان يقرأ خمسة كتب في اداب طالب العلم. خمس ستكتب في اداب طالب العلم حتى يعرف طبيعة العلم الذي سيقراه. وما هو مقدم عليه؟ وما الذي سيقراه؟ وعجبا له - [00:41:40](#)

ذكرت اداب عجيبة في الشخص نفسه. وفي العلوم التي يأخذها ما هو؟ وفي كذلك الشيخ الذي يقرأ عليه من هو وكذلك في طرق تحصيل العلم والاستفادة. والفنون التي يأخذ نقل عن ابن الجوزي رحمه الله انه ذكرت عنه مقالة مشهورة - [00:42:04](#)

ولعلها نقلت عنه او عن غيره انه قال كنا في نماء وفي بركة علم لما كان مشائخنا هم الذين يدلون على الكتب وعلى العلوم التي نقرأ ولا زال الناس في نقص وقلة بركة لما كان الطلاب هم الذين يختارون العلوم والكتب. اليس هذا هو واقعنا؟ يأتي - [00:42:24](#)

طالب للشيخ يقول انا اريد ان اقرأ هذا الكتاب. يقول له الشيخ لا الاولى الا تقرأ كتاب هذا احسن. وافضل لك. فيقول لا اما هذا الا انا لا اريد. هذا واقعنا. وهذا والله من الخطأ ومن الجهل - [00:42:49](#)

ولذلك الذين يأصلون انفسهم بانفسهم تسحب منهم بركات العلم. ولان كان عندهم علم لكنه غير ولم يكن له شيء من الثمرة والفائدة. ولعل هذا في الحقيقة يربطنا بالمنهج الفريد الذي كان عليه علماء - [00:43:05](#)

من قبلي. وكان عليه سلفنا من قبل هم الذين يوجهون الطالب لكل ما يعلمونه. من الكتب ومن العلوم ومن كم يشكو طلاب العلم من كثرة القراءة وما يدرون ماذا يقرأون. ومن كثرة الاطلاع على الفنون وما يدرؤون ماذا يبداون وماذا - [00:43:25](#)

والسبب لانهم ساروا على غير اطلاع ومعرفة في تأصيل العلم وما الذي يستفيدون منه ويحتاجون اليه وتقرأ لنا شوي نشوف يعني في اقول لاعبة اطلعت على الكتاب حقيقة يعني يتميز ميزة عجيبة جدا فيه - [00:43:45](#)

لطيف ومحقق ولله الحمد يعني ليس تحقيق الحاشية لكن تحقيق ابن كثير وان الحواشي امرها سهل عندنا يعني ميزته ان ابن كثير رحمه الله عالم محقق قلت ليس غريبا فهو من مدرسة ابن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه. وهنيئا لمن تربع له - [00:44:05](#)

هذه المدرسة المباركة. ونسأل الله ان نكون ممن يستفيد. يعني نحن بقراءتنا لكتاب ابن كثير وقراءتنا لكتب تلاميذ ابن كثير ابن تيمية وابن كثير وغيره ننتمي لهذه المدرسة الطيبة المباركة. وكل ما نستفيده حقيقة يرجع - [00:44:25](#)

ميزان الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ورضي عنه. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. بعض ان الاحداث قد نمرها ولا نقف معها وقفات. نظرا لان اطلعت على على الكتاب فيه مسائل كل سطر يحتاج الى وقفة - [00:44:45](#)

فلو وقفنا كل سري في كل وقفة لن نستطيع ان نهييه وان كنت اقول لعنا نهي في هذه الدورة العصر المكي فقط. ويمكن ان يكون الدورة القادمة نبدأ من الهجرة ان تيسر. واسأل الله ان ييسر ذلك. بسم الله الرحمن - [00:45:05](#)

الرحيم وبه نستعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة من اخلص له قلبه. وانجابت عنه اكداد الشرك - [00:45:25](#)

واقر له برق العبودية واستعاذ به من شر الشيطان والهوى وتمسك بحبله المتين المنزل على رسوله الامين محمد خير الوري صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الحشر واللقاء. ورضي الله عنه وعن اصحابه وازواجه وذريته واتباعه - [00:45:45](#)

اجمعين اولي الابصار اولي البصائر والنهي. اما بعد فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتواريخ الاسلامية وهي وهي مشتملة على علوم الجمة وفوائد مهمة لا يستغني عالم عنها ولا - [00:46:05](#)

يذكر رحمه الله تعالى ثمرة تعلم السيرة يعني الان لا يجمل باولو العلم يعني ينبغي لطلاب العلم وللعلماء ان يعرفوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب والسبب ذكر انها مشتملة على علوم جمة وفوائد مهمة لا يستغني عنها عالم ولا يعذر في العلو - [00:46:25](#)

منها ابدأ يعني لا لا يعذر احد ترك تعلمها والاستفادة منها. وهذا يبين لنا اهمية العلم وثمرته وفائدته. نعم. لا عالم عنها ولا يعذر في العلو منها. وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليها ونموذجا وعونا له عليها - [00:46:50](#)

على الله اعتمادي واليه تفويضني واستنادي وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى الف هنا في بداية في البداية والنهاية ذكر سيرته النبي صلى الله عليه وسلم وافردت محققة في اربع مجلدات كبار عن سيرة النبي - [00:47:10](#)

وسلم. هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو اختصار لتلك السيرة التي ذكرها في البداية والنهاية مطولة. ولعل انه زاد على ذلك فوائد مما حصله من بعد رحمه الله ورظي عنه نعم وسيرته واعلامه وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا - [00:47:30](#)

مما يمس حاجة ذوي الارب اليه على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى. الجزء الاول سيرته صلى الله عليه وسلم فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والمحي الذي - [00:47:50](#)

يمحي به الكفر والحاشر الذي يحشر الناس والعاقب الذي ليس بعده نبي والمقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة ابن عبد الله وهو اخو الحارث والزيير وحمزة والعباس ويكنى ابا الفضل وابي طالب واسمه - [00:48:10](#)

بعض من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم. ووجدت عجباً ذكر اظنه ابن العربي ليس بالعربي القاضي ابو بكر رحمه الله تعالى ان بعض الصوفية ذكر بان لمحمد صلى الله عليه وسلم من الاسماء الف اسم كما - [00:48:30](#)

ان لله الف اسم. ولا شك بان هذا الكلام باطل. عندنا بالنسبة ذكر انه سيد ولد ادم. ولقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. ولا نبي بعدي وذكر سبب ذلك بكونه سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم - [00:48:50](#)

وسلم بما تميز به وهو افضل الخلق على الاطلاق. جعل الله له منازل عليا يأتي ان شاء الله الكلام عليها عندنا هذه الاسماء الاسم او الاسماء جمع اسم. والاسم هو كلمة وضعتها العرب بازاء - [00:49:10](#)

مسمى متى اطلقت فهم منها ذلك المسمى. مثل محمد صالح عبد الله الى غيره. اذا قيل محمد عرف بها هذا المسمى انه هذا الشخص دون غيره. يقول العلماء رحمهم الله تعالى كثرة الاسماء دالة على عظم المسمى. ولهذا كان - [00:49:30](#)

لله الاسماء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وكان لله تسعا وتسعين اسما. مما يدل على ان كل اسم له يدل على معنى ولست بصدد الكلام عن العقيدة فان هذا له مبحث ولذلك يقولون اسماء الله اذا كانت متعددة دلت على ثلاثة اشياء - [00:49:50](#)

دلت على الذات ودلت على الصفة ودلت على الاثر المترتب عليها. ومما يدل على ان اسماء الله تعالى على معاني قالوا فكثرة الاسماء

دالة على عظم المسمى ورفعته. وانما تكثر اسماء الشيء للعناية به وبشأنه - 00:50:10

يقول الامام النووي رحمه الله تعالى بعد ان ذكر شيئا من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قال وغالب هذه الاسماء التي ذكروها انما هي صفات كالعاقب والحاشر. قال فاطلاق الاسم عليها من باب المجاز. يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:50:30

اسماؤه صلى الله عليه وسلم اذا كانت اوصاف مدح. اذا كانت اسماؤه صلى الله عليه وسلم اوصاف مدح فله من كل وصف اسم قال لكن ينبغي ان يفرق هنا تفريق لطيف ذكره ابن القيم بين الوصف المختص به صلى الله عليه وسلم مثل حاشر العاقب - 00:50:50
الماحي قالوا هذا مختص به صلى الله عليه وسلم. قال فهذا نختص يعني نشتق له منه اسم. لكن اذا كان الوصف مشتركا بينه وبين غيره فلا نشتق له منه اسم مستقل على مثل الكريم آآ اسم للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره يطلق - 00:51:10

قال فلا نأخذ منه اسما متميزا على انه علم على رسول الله دون غيره. وهذا تنبيه لطيف. يقول الامام الغزالي رحمه الله نقل الامام الغزالي الاتفاق بين العلماء واقره الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح على - 00:51:30
انه لا يجوز لنا ان نسمي النبي صلى الله عليه وسلم باسم لم يسمي به لم يسم به ابوه ولا تسمى به نفسه صلى الله عليه وسلم ابدا. ما نأتي باسم نشتق له من عندنا. بل انما شيء ورد اما في كتاب او سنة او ورد - 00:51:50

من ابيه ومعه فانه الواجب علينا ان نمسك. نقل ان من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم طه وياسين وورد في حديث رواه ابن مردويه ابو نعيم والديلمي من حديث ابي الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي عشرة اسماء وذكر منها انه طه وياسين -

00:52:10

ولكن هذا الحديث ضعيف لان فيه ابو يحيى اسماعيل ابن ابراهيم التيمي وضعفه بعض اهل العلم. بالنسبة لاسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الحاشر والعاقب والمقفي هذا في صحيح مسلم ونبي الرحمة رواه احمد والترمذي ونبي التوبة ونبي الملحمة هذا -

00:52:30

كذلك عند مسلم في كتاب الفضائل ورواه كذلك الامام احمد رحمه الله ورضي عنه عنهم اجمعين لعنا في الدرس القادم اذا كان هناك يعني ثمة اسئلة ولا ندري يفتح مجال للاسئلة يمكن ان شاء الله يعني يكون طريقتنا في القراءة في كل مبحث - 00:52:50

لعل نذكر مرجعين او ثلاثة مراجع في كل موضوع يمكن الرجوع اليه. ولعلي اجتهد ما استطعت. اقول ما استطعت ان نذكر يعني ما صح وثبت وان كنت اقول على ضوء تدريسي لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كنت حريصا على تحقيق مسائل آآ في - 00:53:10
في السيرة ولكني اه تعبت ووجدت ان هذا الجهد يحتاج الى عمر ودهر طويل. وعزائي اقول للاحبة عزائي في ايراد بعض القصص والعزم اليها فقط انني وجدت جهابذة كبار وعلماء يشار اليهم بالبنان من ائمة الحديث - 00:53:30

ورجاله يمرون الاحداث كالامام البيهقي وكالام الحافظ الذهبي وكالام ابن جرير رحمه الله تعالى كذلك الحافظ ابن كثير وغيرهم من ائمة الجرح والتعديل والائمة الكبار رحمهم الله كانوا يريدون احداث السيرة فبعضها - 00:53:50

هنا الطرف فقلت من انا حتى اقف؟ وان كنت اقول يوجد الان آآ اطروحتين جميلة جدا الاولى هي صحيح السيرة لاکرم ضياء العمري ودرس السيرة دراسة حديثة في مجلدين حقيقة ينبغي لطالب العلم ان يشتريها وفي - 00:54:10

ذلك للطرهوني له آآ آآ السيرة الذهبية ولم تكتمل بعد اظنه خرج مجلدين او ثلاثة وهي ممن اهتمت في دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم دراسة حديثة. وآآ محمد رزق الله كذلك كتاب نفيس. ويعتبر من - 00:54:30

السيرة المعتمد عليها واظنه طبع في آآ مركز الملك فيصل الخيري رحمه الله يوجد واظنه آآ آآ متيسر وجمع فيه ومن ميزته كذلك انه وجد به تحقيق واخذ دروس وعبر من سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. اسأل الله ان يجعلنا واياكم - 00:54:50

واياكم من اهل الصلاح والاستقامة ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى - 00:55:10